

الزراعه

في أندونيسيا

- ٤ -



الأستاذ احمد رشيد التميمي

جامعة بحوث الأراضي والبيئة والزراعة

وزراعة القطن في أندونيسيا لها مستقبل باهر إذا زادت المناية وصحت الروح الاقتصادية وأتجه الاهتمام إليها، ولعل ألم نوع من القطن هناك نوع ذو قبة قصيرة يدعى (كاربوك Kapok) واتاج أندونيسيا من هذا الكاربوك بعادل نحو ثلاثة أرباع المحصول العالمي منه، ولا تنما كن الأرض الأندونيسية أو الشاخ الأندونيسي مع زواعة الجيد من القطن.

ويقول الأستاذ ابراهيم عثمان في كتابه (بعثة زراعية الى جاوه وسنغافورة وسيلاند) عن الكاربوك : « والكاربوك أو القطن المزري محصول ذو أهمية كبيرة وبنكاد محتكره هندي نظرية -- ويقصد بها جاوه -- ويستخرج من ثمار شجرة *Ceiba pentandra* وللأول قيمه اقتصاديه عده ذهنی تستعمل في حشو المرائب وبيانات النهاية (Life belts) ويستعمل الكاربوك أيضاً كداجز (Insulator) ذي قيمة عظيمة وخصوصاً في ملابس الطيارين، وأنزل الصوت وللتزييج وكفافيل في الجروح إلى غير ذلك » هذا ما قاله الأستاذ ابراهيم عثمان عن الكاربوك وعن الأوابار وأهميتها في أندونيسيا في ذلك الكتاب الحالف الذكر وهذا قوله : إذا الأراضي الأندونيسية من الأراضي التي تنجح في زراعة الجوت بذلك المساحة الدينية للفراء التي لها أهمية كبيرة في حالم الاقتصاديات سواء في السلم أو في الحرب، كذلك متطلعات هذه الأراضي الأندونيسية أن تنجح في زراعة العمال Sisal وهي زراعة انتقى . وفي نهاية القرن التاسع عشر أدخلت زراعة المطاط

في إندونيسيا ولادت لمحاجة بأمراً وأذنمت محصولاً وأفرأى قدر شحه سببه في ذلك من المحصول المضئي العالمي، وبلغ انتاجه حوالي - تناول ألف طن في ذلك المطاط ما هو إلا عصارة لأشجار النباتات التي تزوج في المساحات الواسعة والمدارية والمعتدلة أيضاً، ييد أن نباتات الماء الماء تفوق الأجردة في جهة المحصول الطاطي، ولعل عصارة أشجار الطيفa Hevea هي أجود أنواع المطاط، وبطريق الماء الذين يقطنون أمريكا على هذه العصارة اسم (صوع العبر Casuarina) كما أن إندونيسيا تزوج أنواعاً كثيرة من العصارة كصنف جاوه وغيره، واستطاع الاندونيسيون أن ينحووا في زراعة المطاط واستخراجه، ومن صفاتهم الممتازة وهي م Aptitude المطاط في زراعته.

والشركات الأجنبية تعمل عملها في محصول المطاط حتى زاد الانتاج وقت أسماعه في الأسواق وخشيته بريطانيا وهولندا، فقدم مشروع تمددي لتخفيته في الأراضي الاندونيسية وهو خاص بتحديد زراعة المطاط لبيان ارتفاع أسعاره وما يترتب على ارتفاع السعر من خطط للتوازن المالي، وليس أول على ذلك من المشروع المم Stevenson Scheme أي مشروع ستيفنسون الذي توسل به الشركات الهولندية والإنكليزية لتحديد زراعة المطاط، وزوّدت طبقاً لذلك ببيانات رسمية كبيانات الغرب التي استعملتها الدول بعد الحرب العالمية الثانية، وقد حاولت بريطانيا إيجاد اتفاق دولي يلمن اطراد زيادة مندوتها الرأسية، وقد تم لها ما أرادت في شهر مايو عام ١٩٤٣ حين وقعت المكونات التابعة لبريطانيا وهي بورما وشبه جزيرة الملايو وشمال بورنيو وبيلان كاو وقامت الحكومة الهولندية في جزر الهند الشرقية وحكومة سيرام وأهند وأهند العيبة من الحكومة الفرنسية على الاتفاق الدولي لتحديد المطاط والتقطيعي لتصديره، ويوجد أيضاً في الأراضي الاندونيسية أشجار لسي (أوز جاره Casuarium Comune) وهذه لها لب يأكله السكان كما أنها منتشرة كثيراً في النماق الاستوائية.

وهناك نوع يضرب رقاً ملوساً في القراءة، ذلك هو نبات الرفلبيa *Rafflesia* و هو نبات طبل منتشر إلى جوار نبات طفيلي كثيرة أخرى.

ولقد آن أن تستخدم الآلات الحديثة في الزراعة على نطاق واسع، وأن يجد المعلمون كل الجد في الحصول على الوسائل الجديدة المقيدة وأن ترقى صنوف العناية

بالنفلاج والفتح تتحقق المستوى الاقتصادي في هذا البلد ان شرق الكبـير .
في جمهـرـيـةـ الـدـيـنـاـتـ الـزـارـعـيـنـ بـيـنـ الـخـنـمـ وـ الـقـبـاسـ إـلـىـ اـمـرـكـاـ مـنـ النـاحـيـةـ الـزـارـعـيـةـ ،
وـ مـنـ تـحـمـرـ الـأـشـارـةـ إـلـىـ أـنـ كـلـ بـلـدـ فـيـ هـذـاـ الـعـالـمـ يـسـتـطـعـ أـنـ يـتـمـنـ وـ يـسـتـطـعـ أـنـ يـحـقـقـ
وـ يـطـيـقـ أـنـ جـديـهـ بـعـدـ مـسـارـةـ الـبـيـثـةـ وـ مـلـاحـظـةـ الـسـدـرـ وـ اـنـتـاجـ الـتـدـبـيرـ .ـ عـلـىـ أـلـمـبـةـ الـنـفـلاـجـ
لـاـ تـتـصـرـ عـلـىـ الـرـوـغـ وـ الـمـزـرـوـعـاتـ خـبـبـ ،ـ بـلـ يـجـدـرـ أـنـ يـهـمـ الـنـفـلاـجـ بـالـمـاشـيـةـ كـلـ الـاهـتمـامـ حـتـىـ
تـفـوـدـ عـلـىـ أـلـيـانـهـ وـ تـقـاـحـهـ بـعـدـ خـيـرـ عـمـيمـ ،ـ كـمـ يـجـدـرـ أـنـ يـتـوـجـهـ شـطـارـ الطـيـورـ وـ يـيـضـهـاـ
وـ الـفـرـاكـهـ وـ سـنـاطـهـ ،ـ عـلـىـ أـنـ هـنـالـكـ مـنـ الـطـرـقـ الـمـدـيـشـ مـاـ يـكـفـلـ لـكـلـ فـلـاحـ مـعـاـمـرـ أـنـ
يـعـيـاـ الـلـيـاهـ الـمـوجـرـةـ بـيـنـ أـخـطـاءـ الـسـعـادـةـ وـ الـأـشـعـاشـ الـدـهـيـ وـ الـطـيـريـ .ـ

وـ مـنـ أـمـ الـأـمـرـ وـ الـمـلـاحـظـاتـ الـقـيـ الـنـسـيـاـ فـيـ الـرـواـيـةـ الـأـنـدوـنيـسـيـةـ وـ الـقـيـ تـدـعـوـ إـلـىـ
لـتـحـمـلـ بـاـهـدـهـ الـرـواـيـةـ ذـكـرـ التـعاـوـنـ .ـ وـ هـذـاـ التـعاـوـنـ أـمـ هـامـ كـلـ الـأـهـمـيـةـ ،ـ فـيـ الـرـواـيـةـ ،ـ
فـلـيـتـبـهـ إـلـىـ الـأـنـدوـنيـسـيـوـنـ وـ لـيـرـجـوـنـ إـلـاصـلـاـحـ الـزـرـاعـيـ وـ جـهـتـهـ حـتـىـ يـكـوـنـ عـنـصـرـأـ
قـدـالـاـ "ـ فـيـ هـذـاـ الـاصـلـاـحـ .ـ وـ زـرـاعـةـ الـأـرـزـ مـثـلـ أـلـزـ كـبـيرـ فـيـ الشـعـبـ الـذـيـ يـرـوـهـهـ ،ـ
كـأـنـدوـنيـسـيـاـ ،ـ فـهـذـهـ الـرـواـيـةـ تـتـلـبـ الـتـعاـوـنـ وـ مـتـابـصـ الـأـرـضـ بـالـجـلدـ وـ الـاجـهـادـ وـ الـثـابـرـةـ
وـ الـنـظـامـ أـيـضاـ .ـ

وـ بـذـكـرـ يـرـىـ التـارـيـهـ الـمـهـمـ مـنـ الـفـصـولـ الـقـيـ تـدـمـرـاـعـنـ الـرـواـيـةـ فـيـ الـأـنـدوـنيـسـيـاـ أـنـ هـذـاـ
الـبـلـدـ هـوـنـمـ فـيـ زـرـاعـتـهـ ،ـ وـ رـوـاقـ أـيـضاـ ،ـ وـ أـمـامـهـ مـيـسـقـلـ فـيـ الـاـقـتصـادـاتـ كـلـاـ تـقـدـمـ الـزـمـنـ ،ـ
وـ إـنـهـ لـيـحـقـقـ لـلـإـلـاـسـانـ أـنـ يـمـجـبـ حـينـ يـدـرـكـ أـنـ أـلـغـبـ الـمـزـرـوـعـاتـ باـخـلـافـ أـنـوـاعـهـ مـوـجـودـةـ
فـيـ الـأـرـاضـيـ الـأـنـدوـنيـسـيـةـ باـتـاجـ وـ فـرـ وـ أـهـمـيـةـ بـالـفـةـ ،ـ حـاـيـدـمـرـاـ إـلـىـ اـقـرـانـ الـدـهـنـ بـأـمـلـ
كـبـيرـ فـيـ حـاضـرـ الـرـواـيـةـ فـيـ الـأـنـدوـنيـسـيـاـ وـ يـسـقـلـهـ أـيـضاـ .ـ فـنـحنـ نـجـدـ الـفـسـواـكـهـ باـنـوـاعـهـ
وـ كـثـيـرـاـ مـنـ الـخـدـوبـ وـ كـثـيـرـاـ مـنـ الـمـزـرـوـعـاتـ الـقـيـ تـسـقـلـ فـيـ الصـنـاعـةـ ،ـ كـاـنـهـ الـأـلـيـافـ
وـ الـمـطـاطـ ،ـ هـذـاـ عـلـاوـةـ عـلـىـ بـعـضـ بـنـاتـ طـفـيلـةـ وـ غـيـرـ طـفـيلـةـ قـبـلتـ فـيـ أـرـضـ الـأـنـدوـنيـسـيـاـ مـنـ
غـيـرـ زـرـاعـةـ .ـ وـ لـوـ تـلـمـضـاـ إـلـىـ الـأـشـعـارـ فـيـ الـأـنـدوـنيـسـيـاـ لـوـ جـدـنـاـهـ كـثـيـرـةـ مـتـوـجـةـ ،ـ وـ هـذـاـ
الـأـشـادـ إـلـاـهـمـ عـمـانـ يـقـولـ فـيـ كـتـابـهـ (ـ وـ حـلـاـ إـلـىـ جـاـوـهـ وـ سـنـفـافـورـةـ وـ سـيـلـانـ)ـ إـنـ :ـ (ـ جـاـوـهـ
غـيـةـ بـثـروـتـهـ الـبـيـاتـيـةـ وـ يـسـوـ بـقـرـبـ سـرـاحـلـهاـ الـمـطـرـةـ أـشـجارـ يـطـاقـ عـلـيـهاـ اـسـمـ الـمـوـجـرـوفـ
Mangroveـ وـ مـنـ أـمـ أـشـجارـهـ الـبـرـوجـيـراـ Bruguiereـ وـ هيـ تـنـمـوـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ الـذـيـ تـغـطـيـ بـاهـ
الـبـحـرـ وـ قـتـ الدـوـتـعـسـ هـنـاـ الـمـيـاهـ وـ قـتـ الـجـزـرـ ،ـ وـ يـبـلـ ذـكـرـ مـنـ بـحـوـرـةـ أـخـرىـ مـنـ الـبـنـاتـ
قـسـيـ الـسـكـارـيـاـ Pescapreaـ نـسـبـةـ إـلـىـ بـاتـ الـأـيـوسـيـاـ بـسـكـارـيـاـ Pescapreaـ وـ هـوـ
أشـهـرـ هـذـهـ الـبـحـوـرـةـ .ـ